

٢. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا نتصفح هذا الكتاب المبارك معالم في طريق العلم تكلم في المرة
الماضية المصنف تكلم عن بعض المعوقات التي آآ تصيب طالب العلم فانتبهنا الى الكلام على المعوق التاسع وقلنا المعوق -
[00:00:18](#)

المؤخر او المعطل او المانع كل هذا معاني مترادفة لكلمة المعوق. قال المعوق التاسع اليأس واحتقار عبدالرحمن تقرأ؟ نعم؟ طيب
تمام. نعم التاسع اليكسو احتقان الذات. يا طالب العلم انا وانت وشيخ الاسلام والبخاري وابن حجر والعلماء - [00:00:38](#)
في قول الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قلنا ذلك
الرجل. هذه الاية قاسمة قاسم مشترك للناس جميعا. قاسم مشترك للناس جميعا. يعني كل الناس يشتركون في هذه - [00:01:08](#)
الله عز وجل امتن على عباده بانه اخرجكم اخرجهم من بطون امهاتهم. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم
السمع والابصار وفي الوادي ادوات العلم. الادوات التي يكتسب بها الانسان العلم. السمع والابصار والافئدة. ومن باب الفائدة يعني تجد
ان كثيرا في القرآن - [00:01:28](#)

ما يقدم الله عز وجل ماذا؟ يقدم ماذا على ماذا؟ يقدم السمع على البصر. هناك خلاف بين اهل العلم ايها افضل السمع ام البصر؟ ربح
ابن القيم وغير واحد من المحققين ان السمع افضل من البصر. لادلة كثيرة منها ان الله عز وجل قدم - [00:01:48](#)
السمع على البصر في القرآن. السمع على البصر في القرآن. ومن هذه الادلة ايضا ان السمع هو الة للفهم. يعني اذا كنت لا تسمع لا
تستطيع ان تهتدي الى الحق. لا تستطيع ان تسمع دعوة الحق. لا تستطيع ان تسمع الموعدة. اما ان كنت لا تبصر هذا لا يمنعك من
سماع الموت - [00:02:08](#)

ففقدان البصر لا يمنعك من سماع الموعدة. لان ليس كل الناس يستطيعون القراءة. يعني قد يقول قائل طيب اذا كان لا يسمع هو
يبصر يصل ان يقرأ ولكن ليس كل الناس يستطيعون القراءة. نعم. ولذلك ايضا الواقع يؤدي هذا ان الله عز وجل لا يبنتلي لا يبنتلي عباده
الصالحين - [00:02:28](#)

بالصمد انما قد يبنتليهم بماذا؟ بالعمى. هذا واقعي. تجد ان كثيرا من العميان اه هم من الصالحين وهم من العلماء يبنتليهم الله عز وجل
بالعمى لكن لا يبنتلي الله عز وجل عباده الصالحين الا فيما ندر الا لحكمة اراد سبحانه وتعالى لا يبنتليهم بالصمم. فالسمع قدم على
البصر. آآ - [00:02:48](#)

لفضله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. فهذه ادوات العلم. لعلكم تشكرون. فعليكم ان تعلموا ان الله عز وجل رزقكم ووهبكم هذه
الادوات ادوات العلم فعليكم ان تستخدموها في تحصيل هذا العلم وفي العمل وفي العمل به قال قلنا ذلك الرجل هذه الاية قاسم
مشترك للناس جميعا. نعم. الانبياء والرسل اصطفاهم الله - [00:03:08](#)

الله عز وجل والصحابة لهم فضل وقصد السبق في الخيرات. هذا تعبير. اصبر سبق هذا تعبير يعني عن تقدم التقدم وسبب هذا
التعبير ان العرب كانوا يضعون قصبه تعرفون القصب؟ اه. الذي يفعله من عصير القصب؟ كلكم تعرفونه طبعاً - [00:03:32](#)
هنا قصبه في الارض. ها فمن سبق اخذها. فيسمون هذا القصد او قصب السبق. قصبوا السبق يعني الفوز يعني من اخذ قصب السبق

ومن هو المتقدم والفائز؟ نعم. نعم. فهذه الاية تجمعنا جميعا. ولذا لا تحقرن من المعروف - [00:03:52](#)

او في شيئا ولا تحقرن نفسك وفي الوقت نفسه كما سبق لا تزكي نفسك تزكية انت تعلم انك لست اهلا لها ولا تلبس نفسك ثوبا اوسع منك. يعني لا تلبس نفسك ثوبا. اوسع منك. يعني لا تعطي لنفسك مقاما لا تستحقه حتى ان وضعك الناس في هذا المقام - [00:04:12](#)

حتى ان وضعك الناس في هذا المقام سواء كان هذا المقام مقاما علميا وهذا المقصود هنا بطريق الاولى او مقاما دينيا يعني يدرج الناس في مقام يظنون انك في مقمنا من الديانة والعبادة وانت لست اهلا لهذا. او يظنون انك في مقام من العلم وانت تعلم بنفسك

انك لست اهلا. لهذا لا تلبس نفسك ثوبا اوسع - [00:04:32](#)

منك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا المعنى ماذا قال في هذا المعنى؟ المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. كله تفهمون هذا الحديث. صحيح المتشيع بما لم يعطى. يعني الذي يدعي لنفسه ما ليس له حتى لو كان امرا من امور الدنيا. من المباحات -

[00:04:52](#)

هو لابس ثوب يزور. لان هذا سبب اريد الحديث اصلا. سبب ورود الحديث اصلا انه كان في امر من امور الدنيا. ان المرأة قالت للنبي

عليه الصلاة والسلام قال لي ان لي - [00:05:12](#)

اضطر فهل لي تشيع من زوجي ما لم يعطني؟ هل لي ان اغيظ هذه الضارة؟ فاقول لها ان زوجي اعطاني واعطاني حتى اغيظها.

فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام من المتشبه بما لم - [00:05:22](#)

كلابس ثوبي زور. فاذا كان من ادعى مالا مالا او متاعا من الدنيا هو ليس عنده هذا المتاع يكون لابسا ثوبين من الزور فكيف علما من

علوم الاخرة آآ نسب الى نفسه او عبادة او غير ذلك من امور الاخرة. قال ان اليأس وعدم الثقة بالنفس سبب عظيم - [00:05:32](#)

من اسباب عدم التعسير. والانسان اذا رأى ما انعم الله عليه من سلامة الجوارح ومن توفير الوسائل التي يحتاجها يجد ان حجة الله

عليه قائمة. سلامة الجوارح وتوفير الوسائل التي لم تكن عند السلف - [00:05:52](#)

من طباعة الكتب ومن آآ تسجيل المحاضرات ومن تيسير الحصول على العلم. ومن آآ يعني الاهل العلم اصبح ميسورا جدا وسهلا. ومع

ذلك اعرض الناس واهل العلم بخلاف حال السلف فاصبح هذا حجة علينا في هذا الزمان. نعم. لا تحقرن نفسك ان كنت ضعيفا في

الحفظ او ضعيف الفهم - [00:06:09](#)

القراءة او سريع النسيان. كل هذه ادواء واسقام تزول اذا صدقت اذا صدقت النية وبذلت السبب يقول الامام العسكري عن نفسه كان

الحفظ يتعذر علي حين ابتدأت ارومه. حين ابتليت اطلبه. ثم عودته - [00:06:29](#)

نفسى الى ان حفظت قصيدة رؤيا. رغبة. رؤبة ابن العجاج شاعر آآ عرف شعره بانه فيه صعوبة. رؤبة ابن العجاج شعر عرف بانه فيه

صعوبة. حفظ قصيدته قصيدة مشهورة اولها وخاتم الاعماق خاوي المخترق - [00:06:49](#)

نعم قصيدة صعبة قراءته اصلا صعبة. هذه القصيدة قرأتها صعبة فضلا عن ان تحفظها. نعم قال حفظتها في ليلة وهي قريب من منتي

بيت. قريب من منتي بيت بعد ما كان ماذا؟ بعد ما كان ضعيف الحفظ يعني. فالله عز وجل - [00:07:07](#)

اذا علم صدق العبد فتح عليه اذ علم صدق العبد وحسن نيته فتح عليه نعم. ولا شك ان هذا اتى من جهد متواصل. اذا اياك رعاك الله

ان تحقر نفسك بل اخلص النية لله وابذل السبب واستغل وقتك - [00:07:27](#)

وسترى انك حصلت خيرا يجعلك تندم كل الندم على ما ذهب من الاوقات التي لم تستغلها بطلب او تحصيل وهو ده الذكر للاسباب

للتحصين. عدم اليأس اياك ان تحقر نفسك. صدق النية بذل السبب. فمن اجتمعت فيه هذه الاسباب الثلاثة - [00:07:47](#)

عدم اليأس وصدق النية وبذل السبب اخذ الاسباب والاجتهاد. لابد ان يصل. لابد ان يصل. نعم؟ لان الله عز وجل قال والذين جاهدوا

فينا لنهى لانهم سبلنا. والله عز وجل كريم. وفي الحديث القدسي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ان

اتيتهني آآ تمشي اتيتهك - [00:08:07](#)

هرولة انت قريت اليها ذراعا تقربت اليك باعا. فكيف الظن بالله عز وجل في هذا الذي يريد ان يتعلم العلم الذي انزله الله عز وجل

على رسوله صلى الله عليه وسلم لينجو بنفسه وليدعو غيره بهذا العلم. كيف الظن بالله؟ الا يوفقه؟ الا يسدده؟ الا يعينه؟ الجاب بلى.

قال - 00:08:27

واقراً ما قال ابو هلال العسكري حكي لي عن بعض المشايخ انه قال رأيت في بعض قرى النبت في فتى فتى فصيحاً لهجتي. النقطة ولا قوم ليسوا عرباً يعني حسن البياني فسألت عن سبب فصاحته مع اهل جدته. اللقمة عكس الفصاحة. اللقمة العجمي اعجمي نعم -

00:08:47

فقال كنت اعمد في كل يوم الى خمسين ورقة من كتب الحاجز. الجاحظ اه الجاحد فارفع بها صوتي في قراءتها فما مر بي الا زمان قصير حتى سرت الى ما ترى. كنت اعمل في كل يوم اقصر. اعمد يعني ايه اقصد؟ في كل يوم كان يقرأ خمسين صفحة - 00:09:12 من كتب الجاحظ. ابو عمر الجاحظ اديب معروف كان في العصر العباسي. كان فاسداً المعتقد كان معتزليين ولكنه معروف اه انه كان اه آآ له كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين. كان اديباً عظيماً. كان اديباً عظيماً. فكتب مفيدة جداً من ناحية اللغة. فكان يقرأ كل يوم آآ من - 00:09:32

هذه الكتب مدى خمسين صفحة يرفع بها صوته. وهذه طريقة جيدة لمن اراد ان يصحح لغته واراد ان يعني يتدرب على ضبط

الكلمات ضبطاً صحيحاً. له ان يقرأ مثلاً في - 00:09:52

نصوصاً مشكولة. مشكولة مضبوطة ضبطاً كاملاً. ويرفع صوته بهذا. ثم تدرج شيئاً فشيئاً يقرأ نصوصاً غير مشكولة على شخص متقن فيصح له اخطأه وهكذا يحصل الفصاحة وهذا الطريق معروف لمن اراد ان يحسن لغته. قال اذا هذا الرجل بالرغم انه كان اعجمياً

لانه ماذا؟ اصبح - 00:10:02

بليغاً قال اذا فلا تحقرن نفسك وعليك بالمجاهدة ورحمه الله البخاري حين سئل ما دواء النسيان؟ فقال مداوم مداومة النذر في

الكتب. لا شك ان من داوم النظر في كتاب من درس كتاباً مثلاً. تدارسه بنفسه او درسه الى غيره لا شك انه - 00:10:22

ويكون احفظ له ممن قرأه مرة واحدة. نعم. ولا شك ان ترك المعاصي من اعظم الاسباب التي تعين على الحفظ. والشافعي كلاماً

جميلاً. شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم بان - 00:10:42

النور ونور الله لا يهداه عاصي. نعم. المعوق العاشر التسويق كما يقول بعض السلف من جنود من جنود ابليس. والتسويق

والاماني وصفها ابن القيم رحمه الله بقوله ان رؤس اموال التسول في ان يقول سوف سوف افعل سوف اقرأ سوف نعم كل امر

يؤخره الى المستقبل - 00:11:02

حتى يضيع عمره ولا يفعل شيئاً. قال ابن القيم ان المني المني جمع امنية. يتمنى يتمنى بدون اخذ بالاسباب بدون عمل. رأسه اموال

المفالييس. المفالييس جمع مفلس. المفلس الذي ليس عنده مال. الذي ليس عنده مال ما رأس ماله؟ الاماني. هو يريد ان يكون -

00:11:32

وليس عنده مال لم يسعى لم يعمل لم يأخذ بالاسباب. ها لم يسعى لكسب الرزق والعمل بالتجارة مثلاً. ولكنه يتمنى ان يكون غنياً.

فامنيتي ان يكون غنياً هذا رأس مال المفلس. رأس مال المفلس الاماني. قال والتسويق ان يأمل العبد ان يقضي ذلك الامر بعد حين

من عمره - 00:11:52

ولم يعرف ذلك المسكين ان الاجل قد يباغته. ولذلك ما اجمل ما قال الشاعر. ولا ترجع عمل ولا ترجي ولا تركي ترجي من ارجى يرجي

اي اخر. لا تؤخر ولا ترجى عمله. هذا مجزوم بلا الناهية. ولا ترجع عمل اليوم الى غد - 00:12:12

لعل غدا يأتي وانت فقير. لا تؤخر عمل اليوم الى الغد. لعل غدا يأتي وانت ميت. عن ابي اسحاق قال لرجل من عبد من عبد القيس

اوسنا قال فاحذروا سوف وعن الحسن اياك والتسبيح فانك بيومك - 00:12:32

ولست بغدك فان يكن غدا لك فكن في غد كما كنت في اليوم. وان لم يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم مفهوم هذه

المقولة؟ اه. اياك والتسويق فانك بيومك ولست بغدك. يعني انت الان تعيش بيومك. غدك هذا لا تملكه - 00:12:52

لا تملك غدا الا اذا عشت فيه انت بيومك. غدا هذا لا تملكه لانه لم يأت بعد. قد تموت قبل غد. فانك بيومك ولست بغدك. فان يكن غدا

فكن في غد كما كنت في اليوم. يعني لو افترضنا ان غدا سيكون لك - 00:13:12

فكن في غد كما كنت في اليوم. اذا لم تكن في اليوم كما تريد لن تكون غدا كما تريد. مرة اخرى اذا لم تكن في يومك ما تريد في العبادة وفي طلب العلم او في الطاعة لن تكون غدا كما تريد. وان لم يكن لك غدا فلن تندم على ما فرطت في اليوم. ان لم يكن لك غد - [00:13:27](#)

ان لم يكن لك غد ان لم يأت غد لن تندم على ما فرطت في اليوم. ان مت قبل ان يأتي غد لم تندم يوم القيامة على ما ضيعت وعلى ما فرطت - [00:13:47](#)

في اليوم نعم فيود الذي ضيع عمره يوم القيامة ان يرجع الى الدنيا ولو ساعة. يحصل ما فاتته. قال قال يوسف بن اسبان تاب الي محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة. اي اخي اياك وتأمين التسوييف على نفسك - [00:13:57](#)
اياك ان تجعل نفسك تابعة للتسوييف. تأمير يعني ان تجعل التسوييف اميرا عليك. كيف تجعله اميرا عليك؟ انك دائما تؤخر كل الاعمال في الحقيقة التسوييف هذا هوى. في الحقيقة الان انت جعلت الهوى اميرا عليك. وهواك هو التسوييف التأجيل. التأجيل في كل شيء. قال - [00:14:17](#)

وان كان من قلبك فانه محل الكلال وموئل التلف. محل الكلال. الكلال اي الضعف. مكان الضعف. التسوييف مكان الضعف وموئل وموئل التلف. نعم الموئل هو الملجأ. الموئل هو الملجأ. والملجأ الانسان يلجأ اليه ليحفظ نفسه من الهلاك. فكيف اذا كان هذا الملجأ نفسه - [00:14:37](#)

ايه كده؟ كيف اذا كان المنجو نفسه هلاكا؟ يعني التسوييف هذا نفسه هلاك. اكنك تلجأ الى الهلاك؟ بدلا من ان تنجح الى ما تحتمي بيت تلجأ الى الهلاك. قال وبه تقطع وفيه تنقطع الاجال. وبه تقطع الاجال تقطع الاجال. الاجال يا ما اجل. الاعمار - [00:15:03](#)
كلما سوف الانسان ضاع عمره ضاع عمره يقول سوف اصلي سوف اقوم الليل سوف اطلب العلم. ضاع عمره وبه تقطع وتنقطع الاجال. ما الفرق بين وتنقطع؟ تقطع يعني تمضي. تمضي يضيع الوقت وتنقطع تنتهي. انتهى خلاص. يمات. يعني ايه - [00:15:23](#)
يظل يضيع في وقته يقطع في وقته حتى ينقطع اجله حتى يموت. ها فالاولى هي تضييع للوقت تقطع والثانية هي انقطاع موت. نعم. فانك ان فعلت ذلك اذنته من عزمك وهواك عليه فعلا. فانك ان فعلت ذلك - [00:15:43](#)

اذنته من عزمك وهواك عليه فعلا. اداله عليه اي نصره عليه. اداله عليه اي نصر عليه. نعم. وتلك الايام نداولها بين الناس. يعني يوم ينتصرون ويوم يهزمون فادى له عليه يعني ادان التزوييف عليه ايه؟ نصر التسوييف عليه فانك ان فعلت ذلك اذنته من عزمك وهواك عليه فعلا - [00:16:03](#)

ان نصرته بالفعل على نفسك وعزمك وهواك نعم. واسترجعا واسترجع من بدنك من السامة ما قد ولى عنك. واسترجع من بدنك من السامة ما قد ولى عنك. استرجعها هذه الف اللاتنين رجعها الى ماذا - [00:16:33](#)
من العزم والهوى. الى العزم. الى العزم والهوى. استرجع اي استرجع العزم والهوى من بدنك من السامة ما قد ولى عنك من السامة اي من الضعف والملل ما قد ذهب عنك. يعني معنى العبارة ان التسوييف يكون سببا - [00:16:53](#)

في ضياع عمرك وبعد ما يولي يولي عمرك ينقضي عمرك لا تستطيع ان تسترجع ما مضى من عمرك لا تستطيع ان تسترجع ما مضى من عمرك تندم عليه وقت لا ينفذ الندم فعند مراجعته اياك لا تنتفع نفسك من بدنك بنافعة. لانك اصابك المرض خلاص. الان التسوييف ادى بك - [00:17:13](#)

انك افقت واستيقظت في اخر عمرك عندما اصاب بدنك السامة والمرض. فعند مراجعته اياك لا تنتشر عند مراجعة العزم اليك لا تنتفع نفسك من بدنك بنافعة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنه فتنه - [00:17:33](#)

كقطع الليل المظلم. اغتنم من صحتك قبل مرضك ومن شبابك قبل هرمك. وبادر يا اخي فانك مبادر بك بادر يعني سارع الى الطاعة. فانك مبادر بك اي مصرع بك. مصرع بك مصرع بك الى الموت فان الايام - [00:17:53](#)

بطايا يركبها الانسان الى الموت المطايا جمع مطية كانه يركب مطية تؤدي به الى ماذا؟ الى اجله. يا ابن ادم انما انت ايام اذا ذهب بعضك اوشك ان يذهب كله. كما قال الحسن انت ايام. انت مكون من ايام. اذا ذهب بعضك اوشك ان يذهب كل - [00:18:13](#)

لذلك تجد ان السفهاء كلما مضى عام من عمرهم احتفلوا وفعلوا عيدا لنهاية سنتهم بدلا من ان يحزنوا على ما مات يعني على ما فات يعني يفرحون بضياح اعمارهم. نعم ولو قيل الانسان ضاعت له اموال هل يفعل عيدا ليحتفل بضياح الاموال؟ ضياح عمره اعظم اعظم - [00:18:33](#)

من ضياح هذه هذه الاموال قال وقال نعم. واسرع فانك مسروع بك. نفس المعنى. بادر فانك مبادر بك. اسرع فانك مسروع بك نفس المعنى هذا من عطف الجمل المترادفة. وجد فان الامر جد. وجد وجد. فان الامر جد. جدة يعني اجتهد - [00:18:53](#)
جدة يا جدو جدا. اجتهد فان الامر جد ليس هزلا. ليس انه لقول فصل. اي جد وما هو بالهزل اجتهد فان الامر جد ما خلقك الله عز وجل لتلعب. وتيقظ منه من رقبتهك - [00:19:13](#)

انتبه من غفلتك. ترى تيقن من نومك رقد يرقد ركودا ناما. شبه الذي يسوف والذي يغفل عن سبب في هذه الدنيا ويضيع عمره شبهه بالنائم. وانتبه من غفلتك. وتذكر ما اسلفت وقصرت وفرطت وجنيت - [00:19:33](#)

وجنيت وعملت فانه مثبت محصى. كل ما فعلته من معاصي مثبت مكتوب محصن معدود عليك فكأنك بالامر قد قد بغتك. بغتك اي فاجأك. بل تأتيه ان بغته فتباهتهم تأتيهم بغوته اي الساعة بغته فجأة. فكأنك بالامر للموت. قد بغتك قد فاجأك - [00:19:53](#)
كثير من الناس نراهم الان يموتون في اعمارهم صغيرة يموتون فيهم شباب يتم الموت فجأة. فكأنك بالامر قد باغتك بما قدمت. اغتبطت يعني فرحت نعم. فرحت بما قدمت من عمل صالح ان كنت من اهل الصلاح. او ندمت على ما فرطت. ان كنت من اهلي الطلاح. نسأل الله العافية - [00:20:25](#)

هذه وصية عظيمة نافعة بليغة. قال نعم. قلت الرخصة. معدود. اسم مفعول من احصى يحصي معدود كل ما فعلته مثبت محصن اي معدود. معدود ومكتوب عليك. احصاه الله ونسوه. نعم. بعض طلبة العلم - [00:20:47](#)

علمي يسوف لنفسه اجالا ويقول سابدأ في حفظ المتن الفلاني في يوم كذا. وسابدأ في قراءة الكتاب الفلاني بعد هذا القول فيه تفسير فهو ان كان مشغولا في وقته هذا بالطلب والقراءة والبحث فهو على خير ومن خير الى خير - [00:21:07](#)

طالما انه يسوف بسبب يسوف بعذره انه مشغول بعلم اخر فلا بأس. قال واما ان كان قصده انه سيبدأ في اليوم الفلاني فهذا لا شك انه من تلبيس ابليس. ولذا فانه من الواجب على كل احد يريد العلم ويريد ان يتصف بصفاته - [00:21:27](#)

لاهل العلم الا يضيع لحظة من وقته. وان الانسان ليعجب اذا قرأ عن استغلال كثير من السلف لجلد اوقاتهم في معظم اوقاتهم. جل يعني معظم او اكثر. ان كان قصده انه سيبدأ في اليوم الفلاني وهو ليس مشغولا الان بعلم اخر. فهذا تسويف مذموم - [00:21:47](#)

ساذكر الان امثلة من حرص السلف على استغلال الوقت. قال امثلة من هز السلف على استغلال الوقت. واسوق لك اخي القارئ امثلة من حيث السلفي حتى ترى مدى التفريط في كثير من الاوقات التي اوضعناها. لعل هذه الامثلة بعد فضل الله ان تكون - [00:22:07](#)

سببا في شحذ همتي وهمتك الى الطلبة. شحذ الهمة ايه تقوية الهمة؟ من قولهم شحذ السكين اذا جعلها حادة. اخذ السكين فحدها على الحجر شحن السكين قبل ان يذبح ماذا يفعل؟ يشحذ السكين. وشحذ همته ايه؟ قواها. استغلال. استغل استخدم جيدا. استخدم

- [00:22:27](#)

استفادة استفاد واستخدم جيدا ان تكون سببا في شحذ همتي وهمتك الى الطلب والى الشعور باننا قد فرطنا في قراريط كثيرة من الاوقات الفضيلة وهذه الاثار تدل دلالة واضحة على ان السلف الصالح كانوا يشيخون بكل لحظة من عمرهم. وان الوقت كما قال -

[00:22:47](#)

الوزير يحيى والوقت انفس ما عنيت بحبه واراها اسهل ما عليك يضيع. هذا بيت عظيم يعني حكمة عظيمة والوقت انفس ما انيت بحفظه. انفس ما اهتممت بحفظه. الفا اسم عليك ان تهتم بحفظه اهم وافضل - [00:23:10](#)

افضل واغلى انفس اغلى من النفيس. اغلى ما عنيت بحفظه هو الوقت. الوقت انفس عندك من المال بكثير. لان المال قد يذهب قد تخسر مالا وتربح اضعافه. اما الوقت اذا ذهب لا يرجع ابدا. كل لحظة ذهبت سترجع الى يوم القيامة. واوراه اسهل ما عليك -

[00:23:30](#)

اضيعوا. اسهل شيه تضيعه الوقت. واهم شيه عليك ان تحافظ عليه هو هو الوقت. قال ومن الامثلة ما ذكره السمعاني في كتابه ادب الاملاء واستملاء عن بعض المحدثين وهذا المثل يدل على انه لا يصرف شيئا من وقته الا في الطلب او الذكر من استغفار - [00:23:50](#)

او تسبيح او تهليل فقديما كانت حلقات العلم يحضرها الجمع الغفير من الناس. فقد ورد ان مجلس محمد ابن نعيم كان يحضره عشرون الفا. الشاهد من هذا الاثر ان السمعانية ذكر ان المحدث كان اذا قال حدثنا - [00:24:10](#) ثم بدأ المستمعون ينقلون هذه الكلمة كان المحدث في هذه اللحظة لا يضيع وقته بل يستغفر الله ويسبح حتى ترجع حتى ترجع عليه الكرة مرة اخرى. انتم تعلمون في مجلة التحديث في الماضي كانت هناك ما يسمى بالمستملي. او المبلغ - [00:24:30](#) يعني المجالس يجلس فيها عشرون الفا وليس هناك مكبر للصوت. فهو يقول كلمة حدثنا وكيع. وينتظر خمس دقائق. وهذا يبلغ هذا يبلغ الذي خلفه. ثم ترجع اليه كلام مكرر مرة اخرى فيقول في هذا الوقت الذي يسكت فيه حتى يبلغ المستمعون يظل يذكر الله عز وجل - [00:24:50](#)

يظل يذكر الله عز وجل في هذا الوقت لا يقضي الوقت هكذا. آآ السامعين قال في كتاب ادب الاملاء والاستملاء هذا ان ينبغي انه لا يصل شيئا من وقته الا في الطلب او الذكر من الاستغفار او التسبيح او تهليل يعني. نعم. فانظر الى هذه الثواني التي ابي ان - [00:25:10](#)

فيها ثم انظر كيف تذهب علينا ايام وساعات كثيرة لا نشعر بها. وذكر السمعاني ان المعتصم الخليفة العباسي المشهور رأى حلقة من حلقات العلم. فهاله كثرة الجمع. هاله يعني اعجبه يعني. تعجب - [00:25:30](#) من كثرة الجمع فامر بان يحصي العدد فلم يستطع العبد ان يحصيهم عددا فامر بحزهم فحزروا المجالس. الحزر والتخمين يعني. التخمين. تقريبا الحصر هو ان يحدد عدد بالضبط. اما الحظر هو مثل - [00:25:50](#)

التخمين كان تقريبا كم سيكون؟ نعم. فحظروا المجالس عشرين الفا ومئة الف. ويقول بعضهم عن يعني مئة وعشرين الف مجلس واحد ويقول بعض عن عبد الله ابن الامام احمد والله والله ما رأيت الا مبتسما - [00:26:10](#)

او قارنا او مطالعا. ويقول غيره عن الخطيب البغدادي ما رأيت الخطيب الا وفي يده كتاب يطالعه هؤلاء القوم لا تذهب اوقاتهم. واما نحن فلسان حال الكثيرين كما قال الشاعر تمر بنا الايام تتروى وانما - [00:26:30](#) الى الاجال والعين تنذر. فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ولا زال هذا المشيب المكدر تمر بنا الايام تترائم متتابعة. وانما نساق الى الاجال والعين تنتظر. نساق. ساق يسوق نقاد. نقاد الى الموت. نقاد - [00:26:50](#)

قاد يقود ساق يسوق الى الاجال الى الموت. والعين تنتظر تساق الى الموت ونحن ننظر. فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى الشباب لن يعود ابدا. الذي مضى لن يعود. ولا زائل هذا المشيب المكدر. والشيب الذي اصاب رؤوسنا لا يزول. لا لا ينتهي - [00:27:10](#) الشيب اذا اتى لا ينتهي خلاص. المكدر الذي كدر علينا حياتنا كدر علينا حياتنا واضعفتنا. الشعر الابيض المكدر عكس الصافي كدر عكس صفا او تكدر عكس صفا. المشي بالمكدر لماذا المكدر - [00:27:30](#)

المشيب لماذا كدر حياته؟ لانه لا يستطيع ان يفعل ما كان يفعله حال شبابه. كان في حال شبابه يستطيع ان يجتهد في العبادة او في الطلب. اما لما كبر ضعف عن هذا قال هو الحسن البصري رحمه الله يقول يا ابن ادم كلما ذهب يوم ذهب بعد - [00:27:50](#) ويقول ايضا ما من يوم ينشق فجره الا وينادي. يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني فاني اذا مضيت لا اعود الى يوم القيامة واعلم ان الاوقات اقسام كما ذكر خليل ابن احمد الوقت على ثلاثة اقسام. وقت مضى عنك فلن يعود. ووقت - [00:28:10](#)

انت فيني فانظر كيف يخرج عنك. ووقت انت منتظره وقد لا تبلغ اليه. سبحان الله. وقت مضى عنك مضى فلن يعود ابدا. وقت انت فيه فانظر ماذا تفعل فيه؟ كيف يخرج منك هذا الوقت؟ وقت انت منتظر المستقبل وقد لا تبلغ اليه قد تموت قبل ان - [00:28:36](#) تصل اليه؟ نعم. ان هذه الاوقات التي تمر علينا نعلم من سنة الله انها لا تعود. وبكل حال فلو الانس والجن والملائكة وكان بعضهم لبعض ظهيرا ما استطاعوا ان يردوا ثانية ذهبت من اعمالهم - [00:28:56](#)

ان الاوقات التي نضيعها اذا قارنا اذا قارناها بالاوقات المستغلة رأينا رأينا انفسنا تفريطا بليغا. تفريطا عظيما. تقصيرا عظيما. اذا قارنا الاوقات الضائعة بالاوقات المستغلة. الاوقات التي نستفيد منها. خاصة الاوقات - [00:29:16](#)

التي يسميها آآ بعض اهل العلم يعني آآ الفراغات البينية. الاوقات التي تكون بين الاذان والاقامة في اثناء المشي في الطريق آآ عند الطعام اوقات كثيرة يضيعها الانسان آآ قبل النوم هذه اوقات كثيرة لضياح الانسان وهو لا يدري قال - [00:29:36](#)

واذا قرأ الواحد منا حرص السلف رحمة الله عليهم ومدى ومدى استغلال اوقاتهم. فان الانسان يعجز عن وصف حاله لتثبيته وتقصيره ذكر الذهبي عندنا ترجمة لعبد الوهاب ابن عبد الوهاب ابن الامين. ان - [00:29:56](#)

اوقاته كانت محفوظة فلا تمدى له ساعة الا في قراءة او ذكر او تهجد او تسميع. وتسمية لما يحفظه ومحمد بن عبد الباقي يقول ما اعلم اني ضيعت ساعة من عمري في زهو او لعب تسمع - [00:30:16](#)

ومن الاثار العجيبة التي تبين مدى حرصهم على استغلال اوقاتهم ما ذكره الذهبي في كتاب السير عن داء عن داوود اني ابي هند رحمه الله انه كان يقول كنت وانا غلام اختلف الى السوق فاذا انقلبت الى البيت جعلت على - [00:30:36](#)

نفسي ان اذكر الله الى مكان كذا وكذا. سبحان الله. فاذا بلغت الى ذلك المكان جعلت على نفسي ان اذكر الله كذا وكذا حتى هو غلام يعني انظر كيف حال الغلمان الان كان هو غلام يختلف الى السوق. يعني ابوه او امه ترسله الى السوق ليشتري اشياء. فاذا انقلبت الى البيت اذا - [00:30:56](#)

الى البيت جعلت على نفسي ان اذكر الله الى مكان كذا وكذا. يعني اقول من هنا الى اخر الشارع ساذكر الله الف تسبيحة. ساسبح الف تسبيحة. فعندما يصل داخل الشارع يقول من اخر الشارع الى الشارع الثاني ساسبح ساحمد الف تحميدة وهكذا حتى يصل الى المنزل. اختلف ازهر ده؟ نعم. اختلف اي - [00:31:16](#)

آآ ذهب اكثر من مرة. اختلف الى المكان اي ذهب اليه مرات. ذهب اليه مرات وقصده ان يستغل وقته في هذه اللحظات التي ستمر من عمره. وكل منا الا من رحمه الله اذا رأى اوقاته التي - [00:31:36](#)

يهدرها ولا تعود اليه بالنفث. ثم رأى الاوقات التي استغلها فانه يرى تكفيفا بالكيد يا خسارة. خسارة في الميزان. هذه الاثار اخي اهل القارئ تبين ان الوقت ثمين ولعلي ان اشبه الوقت بالبكرة ارأيت البكرة التي توضع على فم البئر؟ هذه البكرة لو وضع فيها - [00:31:54](#)

ثم اخذ شخص بطرف الخيط ثم بدأ يسحب هذا الخيط. والبكرة تدور تبعا في هذا السحب فهذا الذي يصعب من الخيط يقبل الزيادة والذي في البكرة يقبل النقصان هذا هو العمر. فهتمم هذا التشبيه - [00:32:24](#)

تعرفون البقرة؟ بقرة. البقرة هذيا يكون عليها الحبل. اه. دائرة هكذا حول الحبل. وهذا الحبل يكون في البئر نعم. وانت عندك طرف الحبل في الناحية الاخرى من البكرة. عندما تسحب ماذا يحدث - [00:32:44](#)

الحبل الذي ان البقرة يقل والذي في يدك يزيد هذا هو العمر. عمرك ينقص والزمن يجذب عمرك. الزمن ماذا؟ يجذب عمرك. فعمرك ينقص كل يوم شيئا فشيئا. هو شبه ماذا؟ شبه العمر بالبقرة - [00:33:00](#)

قال هذه البقرة لوضع فيها خيط طويل ثم اخذ شخص من طرف الخيط ثم بدأ يسحب هذا الخيط والبقرة تدور تبعا لهذا السحب. الخيط الذي على البقرة يقل والخيط يسحب سحبه هذا. نعم. فانت لا تعلم مدى مدى الخيط الذي - [00:33:16](#)

ازيك يا بابا؟ انت لا تعلم. الخيط الذي في البقرة هو اجلك. لا تعلم مدى. لا تعلم طوله. لا تعلم متى ينتهي اجلك انت لا تعلم اجلك. وهذا الخيط الذي يسحب هو العمر الذي تعيش فيه والايام التي تشرق وتغرب عليها - [00:33:36](#)

تشرق وتغرب عليك شمسها؟ ولو اجتمعت الانس والجن وكان بعضهم لبعض ظهيرا ما استطاعوا ان يردوا لحظة واحدة فضلا عن ساعة كاملة اذا فعلينا ان نترك التسوييف جانبا ونشمر عن سواعد الجد. سواعد جمع سعد والسعد هو اليد. شمر عن سعد الجد - [00:33:54](#)

هذا تعبير معنوي اجتهد. كل هذا التعبير معنوي ماذا؟ اجتهد. يعني يجب علينا نترك التسوييف ونجتهد. ولا يفتر احدنا في تحصيل

الخير على اختلاف انواعه ليضعف يفتر فتى لا يفتر ضعفه او انقطع. اننا نسمع كثيرا عن اناس يشكون - [00:34:17](#)

يشكون من قلة القراءة واخرين يشكون من قلة الحفظ واخرين يشكون من عدم ترتيب اوقاتهم. اننا نعيش في مجتمع واحد وان تباعدت الاقطار نسبيا. ويرى كل واحد منا على نفسه وعلى بعض اخوانه تقصيرا بليغا في - [00:34:37](#)
ولعلي اذكره بعد هذه الامور وهي اوقات مهدرة عند بعض طلبة العلم. سيتكلم انا تضييع الاوقات عند طلاب العلم يعني عند الخواص لا يتكلم عن العوام الان. هو يتكلم عن الخواص عن طلاب العلم كيف يضيعون اوقاتهم مهدرة اي ضائعة. قال الامر الاول ان -

[00:34:57](#)

الامر الاول الزيارات. الناس فيها بين افراط وتفريط. فالزيارات والاجتماع والاجتماعات بيننا وبيننا رابطة طيبة تقوي او اصر المحبة والاخوة. او اصر الصلاة تقوي صلوات المحبة وتزيد العبد ايمانا بربه كلما اقترب من اخوانه لانهم يذكرونه بالله عز وجل. لكن ان كان -

[00:35:17](#)

تلك المجالس عارية من الفائدة العلمية ومن التناصح. عارية يعني خالية. ليس فيها علم جديد وليس فيها نصيحة موعظة. ليس هناك علم او موعظة قالت هذه المجالس من العلم والموعظة فان تركها في غالب الاحيان قد يكون هو الواجب علينا. فمن الناس من -

[00:35:47](#)

لا تراه ان شئت صباحا ومساء الا عند فلان وفلان. بل ربما لو حلف انه ما يمر عليه الا وينتقل بين اثنين او ثلاثة من الاخوة لما حلف الحالف في يمينه لا يستطيع ان يعيش وحده لابد ان يذهب الى هذا - [00:36:07](#)

ضيع وقتك ويضيع وقت غيري. حبيبي. حنفاء اي اه حنف لازم اقول اه لزمته الكفارة. هم. حلف في يمينه اي لزمته الكفارة. لم يفعل ما حلف عليه. عكسي برة حلف في يميني عكس برة في يمينه. نعم. واحسب ان بعضنا يسمع عن اناس يجتمعون - [00:36:27](#)

في كل يوم مرة او مرتين يتزاورون صباحا مساء. وهذه الزيارة جزء من حياتهم. يقال لهذا لو اننا اخذنا باقل القليل وقلنا هذه الزيارة ربما تكون مدتها ساعة واحدة. فاذا كنتم تجتمعون في كل - [00:36:47](#)

في يوم مرة او مرتين فقل في كل اسبوع سبع ساعات على الاقل. فلو انكم اخذتم نصفها وجعلتم وجعلتم في قراءة لحصلتم شيئا

كثيرا. ولشكرتم الله على ذلك كثيرا. يعني لو جعلتم نصف اوقات الزيارات لقراءة كتاب - [00:37:07](#)

افدتم كثيرا وحصلتم شيئا شيئا كثيرا ولكن تجدوا ان الناس قد يتفقون على هذا فيبدأون ثم لا يستمرون ينقطعون عن هذا قال ان بعض الاحبة يناقض نفسه بنفسه فتراه مدمنا على كثرة الخروج. من منزل - [00:37:27](#)

فاذا سمعت اسئلته عجبت منه فعنده من الكتب الشيء الكثير. فاذا سمعت سؤاله علمت انه لم يزكي تلك يعني يستفتيك فتوى وعنده مكتبة ضخمة. نعم كثير من طلاب العلم الان هم يعني مولعون بشراء الكتب. تراه يشتري كتبا كثيرة جدا - [00:37:47](#)

يعني آآ اما بحسن نية او بسوء نية يعني. قد يكون لها حسن نية حسنة. انه ينوي انه سيقراها يوما من الايام او ان اولاده سيقراها بعد موته لا بأس. كل الصداقات الجارية. ولكن بعضهم له سوء نية في هذا. يريد ان يعني يتباهى بهذه الكتب واللي عنده مكتبة كبيرة. اكبر

مكتبة فلان. طبعا هذا - [00:38:07](#)

يعني جمع حشفا وسوء كينة كما يقولون يعني. قال بل ربما لا يعرف اسماء مؤلفيها. ولا شك ان تلك الزيارات التي ذهبت ادراج الرياح هي سبب مهم في هذا الجهل الا من رحمه الله. نقول ذهب ادراج الرياح هذا تعبير معناه ضاع - [00:38:27](#)

كلمة واحدة من مكانها. المؤمنة. نعم؟ مدمنة. تراه مدمنا على كثرة الخروج ادمن الشيء اي لا يستطيع ان يتركه. تعرفون الذي يشرب السجائر مثلا؟ لا يستطيع ان يترك التدخين. نقول هو مدمن او - [00:38:52](#)

ومدمن. ادمن شيء لا يستطيع تركه. ولا بن القيم رحمه الله كلام قيم عن مجالس اخواني في كتابه القيم الفوائد قال رحمه الله الاجتماع بالاخوان عثمان احدهما اجتماع مؤانسة مؤانسة - [00:39:12](#)

صبي وشغل الوقت فهذا ضرته اوجع من منفعتي واقل ما فيه واقل ما فيه انه يفسد القلب ويضيع الوقت. اجتماع مؤانسة الطبع. وهذا واقع كثير. يعني انت تحب ان تزور صديقك هذا؟ لان طبعه موافق لتبعك. يعني انت - [00:39:32](#)

بنفس الطريقة. مم. وتتكلمون في نفس الموضوعات وتحب ان تزوره. فهذا اجتماع مؤانسة الطبع. مؤانسة الطبع لان طبعك موافق لتبعه. وشغل الوقت انت اصبت بالملل فتذهب اليه لتتكلم معه وتشغل وقتك. قال هذا الاجتماع مضرته ارجح اقوى. مضرته اكثر من - [00:39:52](#)

واقل ما فيه انه يفسد القلب. اقل ما في هذا الاجتماع انه يفسد القلب ويضيع الوقت. النوع الثاني من الاجتماع بهم للتعاون على اسباب النجاة والجواس بالحق والصبر. فهذا من اعظم الغنيمة وانفقها. وهذا ندر جدا في - [00:40:12](#)
ندري ان تجد من يجتمع ليتذكروا شيئا من العلم او يعظ احدهم الاخرين موعظة يذكرهم بالله عز وجل هذا نادر جدا في هذه الاجتماعات قال هذا الاجتماع الثاني فيه ثلاث وافات. تزين بعضهم لبعض. فما نتزين بعضهم لبعضنا - [00:40:32](#)
يحصل تزايد الظاهر يعني في الظاهر نعم يعني كل واحد قد رأى الرياء يقصد التزن هنا الرياء كل واحد يريد ان يظهر افضل ما عنده للاخرين. افضل ما عنده من علم. مثلا. محاسن. او من محاسن او من عبادة. هذا التزين هو الرياء - [00:40:52](#)
نعم قال والكلام والخلطة اكثر من الحاجة. الكلام والبخلطة اكثر من الحاجة؟ قال وان يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود. تتحول العبادة ومن اين اجتمعوا الى اجل العبادة. لاجل ان يتذكروا امرا من امور الدين. او يتذكروا علما. فتتحول - [00:41:12](#)
قل هذه العبادة الى عادة. تصير عادة وشهوة ينقطع بها عن المقصود. المقصود هو الوصول الى الله عز وجل. فاذا تحولت العبادة الى عادة لم انتفع بها لم ينتفع بها. متى تتحول الى عادة؟ اذا غفل الانسان عن النية في هذه العبادة. غفل عن النية. غفل عن اعتاد مثلا في كل اسبوع - [00:41:32](#)

وان يجتمع باخوانه ليقرأوا صفحات من كتاب رياض الصالحين مثلا فاصبحت هذه عادة يعني يصعب عليه تركها يصعب عليه وهذه عادة موجودة في بعض الناس يعني يصعب عليه تركه عود نفسه واولاده على هذا هذا خير لا شك. لا شك ان هذا خير افضل من الانقطاع. ولكن هذا ليس - [00:41:52](#)

من كانت همته عالية انه لا يفعل امرا الا وله نية صالحة فيه. ويتكلم هنا عن ماذا؟ في في الآفة الثالثة انه لو صار شهوة وعادة فمعنى هذا انه هذا الامر من باب العادة وليس من باب العبادة ضاعت فيه النية قد لا يؤجر على هذا. قال وانت ترى مصداق هذا الكلام اذا لا - [00:42:09](#)

كثرة المجالس التي يجلسها بعض الاحبة مع اخوانهم. ووالله ان بعضنا اذا دخل في مجلس وخرج ثم قدم الذي جلس لوجدهما يقرب من ساعة الى ساعتين وقد تزيده. بل ان بعض المجالس قد يطول فيجلسون - [00:42:32](#)
الى ساعة متأخرة من الليل فلو انك في هذه الساعات الاربعة تقرأ قراءة متأنية لخرجت منها لفائدة عظيمة وتعوض اصابع الندم على انك ضيعت ساعات وايام مضت من عمرك. هذا واضح. صحيح - [00:42:52](#)
الامر الثاني الاشتغال بامور. اذا ذكر الامر الاول من الامور التي يعني يضيع فيها طلاب العلم اوقاتهم زيارات. الامر الثاني الاشتغال بامور مفقودة. ان يشغل احدنا نفسه باشغال فبعض الناس اذا طرأ ساعة وشعر انه استفاد اخذ يروح عن نفسه اضعاف وقت فائدته. ولا يقول احد - [00:43:12](#)

ان الترويح لا ينبغي بل ينبغي ولكن بقدر فبعض الناس اذا قرأ ساعة اكتفى او اذا حفظ اية او اية او حديثا او حديثين في يوم اكتفى. وقال اخشى ان اثقل على نفسي. صحيح ان الناس يختلفون - [00:43:42](#)
فان كان عندك قدرة وطاقة فلا تحرم نفسك شيئا واستغل وقتك فان الامر قصير والعبر يعني نعم اذا هذا الكلام في من عنده قدرة. نعم الذي اكتفى بحفظ اية او ايتين خلاص هذه قدرته. اذا كانت لا يستطيع اكثر من هذا. اما الذي يستطيع - [00:44:02](#)
اكثر من هذه السنة يحفظ صفحتين كل يوم. ماذا يحفظ النصف صفحة؟ يعني عنده قدرة. عنده وقت وعنده قدرة. فلماذا يحرم نفسه؟ نعم وان من وان من تلبس ابليس كما ذكر ابن الجوزي وغيره ان يكتفي الانسان بنتف من الفوائد - [00:44:22](#)
جمع نطفة. نتف من الفوائد اي فوائد متفرقة. النتف؟ يعني متفرقات متفرقات من الفوائد حصلها من قراءة الله. يعني فائدة من هنا وفائدة من هنا فوائد متفرقة. حصلها اي اخذها من قراءة له - [00:44:42](#)

حصل من قراءة النوم ثم يدخل الشيطان الشيطان عليه مدخلا ويقول انت خير من غيرك. فروح عن نفسك فيجعل ابعاد المدة الفائدة التي حصلها. يعني يعني اذا حصل فائدة يقول ان لبدنك عليك حقا فلا بد ان يروح - [00:45:02](#)

نفسى فائدة ان يلعب الكرة اربع او خمس ساعات. او يذهب يتنزّه مع اولاده وقتا طويلا. نعم. فيضيع وقته. قال ولقد مر وبك انفا اثار عن السلف الصالح تبين كيف كان حرصهم على عدم تضييع لحظة من لحظات عمرهم. وان النادر - [00:45:22](#)

في مكتبات بعضنا يرى عجا. يرى كثرة الكتب ويرى اعراض صاحبها عن قراءتها. ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على كلام شديد عندما سأله سائل عن اهم ما يقرأ طالب العلم وبماذا يبدأ في قراءة الكتب والتفاسير - [00:45:42](#)

وذكر من وذكر من من ضمن كلامه جملة ينبغي ان نقف عندها ولا بد من ذكرها. لان بعضنا يهتم بتحصيل الكتب وجمعها. بل وينفق كثيرا من ما له في سبيل تحصيل النسخ الجيدة المتبوعة والمحققة - [00:46:02](#)

والمحطة والمحققة والمجلدة. يقول شيخ الاسلام وقد اوعدت الامة او اي استوعبت. يعني الامة الفت واكملت استوعبت وفي كل فن من فنون العلم. ايعابا اي استوعبت استيعابا نعم يعني الفت تأليفات كثيرة جدا في كل فن من فنون العلم. من نور الله - [00:46:22](#)

هداه بما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. من نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك. هداه بما يبلغه من يعني لا تحتاج ان تقرأ كل هذه الكتب. ما بلغك من هذه الكتب ولو كان قليلا ينور - [00:46:52](#)

الله عز وجل قلبك به. ومن اعماه لم تزده كثرة الكتب الا ضلالا وحيرة. نعم. وهذا شأن من لم يوفق الى طريق الهدى والرشاد. وقال الامام الذهبي رحمه الله تعالى عندما ترجم لعثمان بن سعيد الدارمي - [00:47:12](#)

قال انما ليس بكثرة رواية نور نور يقذفه والشرط اتباع والفرار والابتداع. طيب. ذكرت هذين الاخرين لان الواحد منا اذا قلب النظر في هذه الكتب التي عنده رأى ان حجة الله عليه قائمة. وانه اورد نفسه الموارد اذا فرط - [00:47:32](#)

اورد نفسه الموارد المهالك اذا فرط لان الان الحجة قامت عليه بهذه الكتب. والقرآن حجة لك او عليك. فهذا العلم الذي في بيتك اصبح حجة عليك اذا تعمل به. هذه الكتب لو اننا رتبنا اوقاتنا - [00:48:02](#)

من فضول الاشغال. وحفظناها بما يعود علينا بالنفع. ثم رتبنا وقتا للقراءة. وسيأتي ان شاء الله بيانه ووقتا للحفظ لرأينا لذة وحلاوة في الطلب. ولشعرنا بشغف للمزيد والقراءة والبحث قال ابن ابي حاتم سمعت المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك كيف - [00:48:22](#)

قوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا تنعم به مثل ما مثل ما تنعمت الاذان به. كيف شهوتك للعلم؟ كيف حبك للعلم؟ قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه. لم يقل - [00:48:52](#)

وبالحديث او بالاية او بالقول بالحرف. لو ان حرفا واحدا من العلم لم اسمعه اسمع به فتود فتود اعضائي ان تكون لها اذان اعضاء يدي ورجلي ان تكون لها اذان تتنعم بي كما تنعمت به اذني. كما سعدت اذني. تنعم من النعيم السعادة. هم. كما تنعمت - [00:49:12](#)

العلم اود ان اعضاء الله اذان آآ تسمع بها آآ تسمع هذا العلم به. قال فقيل له فقيل له كيف حرصك عليه قال حرص الجموع المنوع في بلوغ لذته الايمان. كيف حرصك عليه بعد تحصيله؟ الاول حرصه عليه قبل تحصيله - [00:49:32](#)

ثاني حرصه عليه بعد ان حصله. حرص الجموع المنوع. الجموع هو المنوع صيغتين مبالغة. كثير الجمع وكثير المنع. الذي يجمع المال ويخل به لا يخرج ايدا فكذلك هو حريص على هذا العلم ان لا ينساه. ليس معنى انه حرص الجمعة المرؤية يعني لا يعلمه للناس. انما معنى حرص الجموع المنهوع انه لا - [00:49:52](#)

يخاف الا ينساه فيتدارسه. قال فكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره كيف بحثك عن العلم؟ قال كبحث امرأة ضاع ولدها ليس لها غيره. كيف تبحث عنه تبحث عنه ليلا ونهارا هكذا طلبني وبحثي عن العلم؟ قال - [00:50:12](#)

ثالث الاشردة السمعية. وهي والله نعمة لكن كثيرا منا فرط فيها. وسبب التفریط في هذه النعمة يعود الى عدم الاهتمام بترتيب الوقت. ولقد قرأت اثرا في اول الموضوع ان السلف كانوا يقولون ان العلم - [00:50:32](#)

لا يؤتى ولا يأتي والان هو يأتي بواسطة هذه الاشرطة التي تعين طالب العلم ولقد ذكر المستمعون لها ان فيها خيرا كثيرا. ولقد

انتفعت فيها واستفدت خيرا. اقول هذا من باب التحدث بالنعمة - [00:50:52](#)

صنعاني يقول في منظومتي في الحج ومن لم يجرب ليس يعرف قدره فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه. فلم يجرب ليس يعرف قدره النصيحة تجري هذه النصيحة تجد تصديق ما قد ذكرناه من الاهتمام بالسماع فانها نعمة كبيرة. اليس من نعمة الله - [00:51:12](#) عليك ان يكون العلم مصاحبا لك في سيرك وفي ابتجاعك على فراشك وفي جلوسك على مائدتك. وان الواحد فمنا اذا احسن انتقاء الاشرطة اختيار الاشرطة ورتب وقتا لسماعها في سيارته او منزله - [00:51:32](#)

لوجد في ذلك خيرا كثيرا. وقد حدثت ان احد الشباب الصالحين قد حفظ القرآن الكريم كله بفضل الله ثم بسبب في هذه الاشرطة ويقول عن نفسه انه كان يستمع الى قراءة الشيخ محمد محمد صديق المنشاوي سنة - [00:51:52](#) كاملتين كلما انتهى من شريط اعاده حتى اصبح القرآن سلسا على لسانه. سهلا على لسانه. حفظ القرآن بمجرد السمع فلا تستبعد هذا على نفسك ولكن رتب وقتك ورتب هذه الاشرطة في اثناء سماعك لها - [00:52:12](#)

رأيت بعض العميان من من المعروفين بالعلم هو كل علمي حصله من اي شئ من الاشرطة ومن القراءة عليه. يعني هو يجعل شخصا معه يمشي في كل مكان يمشي في كل مكان يعطيه راتبا ويقرأ عليه. يقرأ عليه يقول اقرأ عليه هذا الكتاب فيقرأ عليه الكتاب في كل مكان. واذا ما كان معاد الشخص يسمع - [00:52:32](#)

يسمع يستمع للاشرطة. نعم؟ هو عالم يعني معروف يشار اليه بالبنان. قال ولا تتقن شريطا على اخر حتى تترب من الاول ان لم تستب من الشريط الاول فاعده مرة ومرتين ومرات - [00:52:52](#)

واذا اردت ان تعرف قدر الساعات التي تهدم فانظر في سيرك كم تسمع خلاله من شريك؟ سايرك في الشارع اذا كنت تمشي على قدميك في الشارع تستطيع ان تسمع كثيرا من الاشرطة وانت تمشي. فاذا كان الشريط الواحد مدته ساعة او ساعة ونصف فهذه اوقات - [00:53:09](#)

تبدر لا يفتن لها الواحد منا الا اذا نبه لها. فرتب لنفسك وقتا تسمع فيه درسا في اثناء سيرك خاصة وقد تباعدت المنازل والدور. وكثرت زهاب والاياب. لاجل العمل والزيارات كزيارة رحم او - [00:53:29](#)

اخ في الله وقضاء حاجة من المتطلبات متطلبات من حاجات المنزلة المنزلة وغيرها ثم حافظ على هذا الترتيب وسترى انك لا تنزل من سيارتك الا وقد سمعت من الفوائد الشئ الكثير - [00:53:49](#)

ذكرت هذا لكثرتها. ولان فيها من العلم الشئ الكثير. ولان مشايخنا وكبار مشايخنا علمه محفوظ فيها وتباع بايسر الاثمان ويستطيع الواحد منا ان يتناولها في كل وقت. الان اصبحت مجانا يعني. في الانترنت مجانا. هم - [00:54:09](#)

ونعرف اخوة شغلوا عن الدروس لكثرة الاعمال والاشغال. فعودوا هذا بالاستماع الى الاشرق الى الاشرطة فنفعهم الله بها. الامر الرابع بين الاذان والاقامة. من الاوقات التي فيها الوقت الذي بين الاذنين. الاذان والاقامة. فلو انك قدرت الوقت الذي بين الاذان والاقامة

لصلاة - [00:54:29](#)

الظهر والعصر والعشاء والفجر لوجدت بين كل اذنين ثلث ساعة. هذا على اقل تقدير. اذا تحصل لن اذا تحصل لنا ساعة وثلث. اما الصلاة المغرب فان الوقت قصير بين اذانها واقامتها. وان - [00:54:59](#)

لاجزم ان ممن استغل هذه الاوقات بين الاذان والاقامة لقراءة القرآن الكريم سواء مراجعة ما حفظ او حفظ ما لم يحفظ. او حفظ ما لم يحفظ. فانه سيحفظ شيئا كثيرا من كتاب الله. وعليك ان تحسب - [00:55:19](#)

فهذا الوقت لمدة شهر فستجد انه يكون لدينا اربعون ساعة في الشهر. يقضيها الانسان في حفظ القرآن الكريم لو انك الان بحثت في امرك لوجدت انك لا تقرأ القرآن الا نادرا. اذا اه اذا استنتني - [00:55:39](#)

شرفه الله. فهذا الوقت الذي بين الاذنين لم يستغله الكثير منا. والسبب في ذلك هو التأخر عن الذهاب الى المسجد ترى ان الواحد منا لا يذهب الا مع الاقامة او قبيلها مصاحبا للفاظها. مصاحبا للفاظها يعني اول ما يسمع الاقامة يذهب مع - [00:55:59](#)

مع سماعي الفاضل اقامة يذهب او قبيلها اي قبل بقليل. نعم. فلا هو فلا هو استغل الوقت ولا هو ادرك الاجر من صلاة الملائكة عليه.

ولا اجر التكبير للصلاة. التكبير التبكيير تبكيير - [00:56:21](#)

ولا ادراك الصف الاول وما اجمل وما اروع ما روى ابن حجر للتهذيب في ترجمة ابراهيم ابن ميمون الصائغ حيث ذكر ان يحيى ابن معين قال عنه كان نجارا وكان اذا رفع مطرقة وسمع الاذان لم يردھا مرة - [00:56:41](#)

وانما بادر للذهاب للمسجد. نعم واضح هذا صحيح؟ ان كان اذا رفع المطرقة تركھا وسمع الاذان تركھا لا ردها مرة ثانية. نعم. وقال ابو حامد الغزالي. نعم. توفي خمسمائة وخمسين وخمسة - [00:57:01](#)

خمسة. وفيما نقل عنه الزنكشي في اعلام الساجد كان اول ما احدث الناس التأخر عن صلاة لقد كان الاوائل يذهبون للجمعة بالسرر في ايديهم. اي مبالغة في التبكيير لها. السرج جمع سراج - [00:57:21](#)

يعني كأنهم كان يذهبون الى الجمعة من الليل من شدة التبكيير هذي مبالغة في التبكيير اليها قال فلم فلو اننا استغل استغل لنا استغلنا استغلنا ان هذا الوقت لاجل الوقت فحسب لا لاجل الوقت فحسب بل طمعا في الاجر في التبكيير

للصلاة لوجدنا - [00:57:41](#)

خييرا كثيرا من الراحة النفسية والراحة البدنية ومن تحصيل الفوائد العلمية. الامر الخامس نستطيع ان ان نشغل اوقاتنا الضائعة بالقراءة الحرة. فيجعل الانسان من وقته شيء شيئا يسيرا في منزله يقرأ فيه ويختلف الناس بين مستقل ومستكثر. فبعضنا قد يكون

غير متزوج - [00:58:04](#)

ولم يشغل باولاد او بقضاء حاجية حاجيات وهذا لزاما عليه ان يستغل ذلك الوقت وذكر عن سفيان رحمه الله فيما نقله ابن جماعة انه قال من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له ولد فقد - [00:58:34](#)

اسر به من تزوج فقد ركب البحر. وانا يعني ركوب البحر كان خطرا يعني. لا خلاص يعني ضاع وقته في لن يستطيع ان يطلب العلم فان له ولد كسر به كسرت به السفينة وغرق. خلاص انسى طلب العلم. نعم. ولكن بعض المشايخ ينصحون - [00:58:54](#)

لا شك ان الزواج يؤخر عن طلب العلم لا شك. ولذلك آآ بعض السلف يعني عبدالحق البغدادي مثلا. كثير من السلف ما والو عبدالحق البغدادي ومن عمان الحنابلة ما تزوج قال خشيت ان يزغني الزواج عن طلب العلم ما تزوج. شيخ الاسلام ما تزوج الامام النووي ما

تزوج - [00:59:14](#)

على على حال اه حسب حال الانسان. حاسس بحال الانسان وحاجته الى الزواج. ومراده والله اعلم ان صاحب الزواج يشغل وليس هذا على اطلاقه. لكن القصد ان يستغل الواحد منا بقاءه في منزله. وان - [00:59:34](#)

اخوتي لا وهو في المنزل ولكن اذا سألته وجدته يشغل بفضول اعمال بل من من فضول الاعمال مثلا متابعة الاخبار واه واه مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. اه هذا لا شك انها تضيع الاوقات. قال بل - [00:59:54](#)

المصيبة والعروبية ان الانسان اذا قلب الجريح او المجلة اعادها مرتين او ثلاثة. يظل يقلب فيها ويقرأ فيها او يدخل على بعض المواقع الاخبارية كل دقيقة كل نصف ساعة. يدخل على موقع اخباري لعله يرى خبرا جديدا. فتجد انه يضيع كثيرا من الاوقات في

هذا - [01:00:14](#)

قال فاذا اخذ الكتاب شعر بالتضايق. او اذا كان في مجلس وكان المجلس معمورا بالقليل وقال والكلام المباح ثم قال قائل اعطونا كتابا يشعر بالتضايق. يعني قال كلام اذا كان في امور الدنيا المباحة لا يتضايق. اما اذا قيل اعطونا كتابا نقرأ فيه شعرة - [01:00:34](#)

للتضايق. يا معلم ان هذا فليعلم ان هذا ذنب او ان هذا مرتب على ذنب ارتكبه وان هذه مصيبة بلي بها. ولقد حدد اهل العلم

كالخطيب ابن الخطيب وابن جماعة اوقاتا للحفاظ - [01:00:54](#)

قراءة ولكن لا تنضب بان الناس يختلفون فمننا من يرغب ويجد راحة تامة بالقراءة بعد الفجر ومننا من يتناقل ذلك. بل ان البعض يترك الدروس حلقات بعد الفجر لاجل النوم. ومننا من يفضل القراءة في الليل في ساعة مبكرة او متأخرة. في تحديد ساعات للحفاظ

هذا - [01:01:14](#)

بيختلف حسب حال الانسان وعاداته في النوم واليقظة يختلف من انسان الى اخر؟ نعم. اذا ليس لهذا بوابه ولكنها بحسب الشخص

فمتى وجدت في نفسك قدرة على ان ترتب وقتنا تجعله للقراءة الحرة؟ فافعل. وخصص لك كتاب - [01:01:39](#)

او كتابين تقرأهما او او ابحت مسألتك واكتبها الشاهد ان تحاول جاهدا بعد اخلاص لله ان تستثمر اوقاتك بكل نفع قراءة او كتابة او مراجعة او ما شاكل ذلك او ما شابه ذلك - [01:01:59](#)

نتكلم في الفصل التالي. نعم. سيتكلم الفصل الثاني عن بعض اداب طالب العلم. قال ان طالب العلم بحاجة الى اداب يتخلق بها بحاجة الى ان يقتفي اثر السلف. يتبع اسر السلف الصالح في تحصيلهم للعلم وفي ادبهم مع ذلك العلم المحصل. وهو بحاجة الى معرفة - [01:02:19](#)

كيف كانوا يسهرون الليالي ويتركوا ويتركون لذة الفراش في سبيل التحصين الذي يسعى اليه طالب العلم في حله وترحاله. في حله اي في اقامته وترحاله اي سفره. نعم. مع اشياء مع اشياخه ومع اقاربه ومع طلابه - [01:02:49](#)

وهذا المبحث متشعب لان العلم بحر واسع لا ساحل له. متشعب ايه؟ متفرع هذا المبحث والكلام على اداب طالب العلم له فروع كثيرة. وليس النقص في الكتب فكثير منا يملك عشرات بل مئات الكتب. وليس - [01:03:09](#)

في الاوقات صحيح فعند بعضنا او عند اكثرنا اوقات كثيرة. ولكن العلم نور يقذفه الله في القلب. وليس القراءة فحسب ولا بكثرة اقتناء الكتب فحسب. فهذا امام الحرمين. يحيى عمك - [01:03:29](#)

تحكي عن بعض الشافعية ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا ابا بكر البيهقي فان له المنة على لنصرة مذهبه. كان يبي علي الجوهيني يحكي عن بعض علماء الشافعية انه يقول ما من - [01:03:49](#)

ما من شخص منتسب الى مذهب الشافعي الا ولا الشافعي عليه منة اي فضل. الشافعي له فضل على كل من انتسب الى مذهبه الا من استثنى من البيهقي لانه له تصانيف في نصرة مذهب الشافعي له تصانيف كثيرة. في نصرة مذهب الامام الشافعي قال - [01:04:09](#)

هذا الامام الفحل ابو بكر البيهقي الذي الف اكبر كتاب في الاحكام بالاسانيد السنن الكبرى. كان كان يعوزه ينقصه. اعوزه يعوزه نقصه. كان ينقصه بعض المراجع التي تتوفر الان عند اي طالب علم. فسنن ابن ماجة والنسائي وجامع الترمذي لم تكن متوفرة لديه. ولم يكن ذلك مما - [01:04:29](#)

عن الطلب والتعصيل. اذا لم يمنعه توفر هذه السنن اذا والتحصيل. نعم. اذا فطلب العلم يحتاج بادنة ذي بدء الى اخلاص القصد. ويحتاج الى بذل الجهد البدني والنفسي. والمال. احيانا - [01:04:59](#)

فاذا جمع الله للعبد بين اخلاص النية وبذل الاسباب وبين بذل الاسباب يسر له ما كان عسيراً يسر الله له مكان صعباً. نعم. وعلى الانسان ان لم يكن عنده علم في مكانه ان يرحل بطلب العلم. ولهذا جاء في الحديث - [01:05:19](#)

الذي حسنه بعضهم يأتيكم شباب يطلبون العلم فاذا رأيتموه فاستوصوا بهم خيراً فانهم وصية هذا ضعيف يعني. فالذي يرحل لطلب العلم قد احيوا معلماً واثراً من اثار السلف التي هجروا - [01:05:39](#)

هجروا الكثير وسهد فيها كثير. ويقال لهم انكم بفعلكم هذا قد شهدتم همة غيركم وما ومن دل على خير كان له مثل اجر فاعليه. فاعله ورب ورب اجر يجري على صاحبه - [01:05:59](#)

دون ان يعرف السبب في جريان الاجر عليه. فالذي يرحل في طلب العلم من بلد الى بلد هذا سن سنة حسنة. سن سنة حسنة فهذا يفتح باب خير وقد يكون هذه السنة سبباً في تحصيلي هو انتفاعي هو بالعلم. نعم. قال ومن اثر السميت على طالب العلم - [01:06:19](#)

ان ان ترى رجلاً خامل الذكر غير معروف بين الناس. السبب هو الهدي الظاهر. السبب والشكل. الهدي الظاهر ما يظهر على شكل الانسان يسمى سمياً. نعم. ان ترى رجلاً نعم. شكله. نعم. الهدي الظاهر. الشكل الظاهر - [01:06:39](#)

الادب الذي يظهر على الانسان ويراه الناس. من اثر السبب على طالب العلم ان ترى رجلاً خامل الذكر. ما معنى خامل الذكر؟ غير مشهور. غير معروف اخوان من الذكر غير معروف بين الناس لكن الكلام لكن الكلام الذي يقول والسميت الذي يكتسب - [01:06:59](#)

في نفس السامع والناذر اثارا قد لا تحدثها قراءة الف كتاب. نعم. يعني قد ينتفع الطلاب منها بعض العلماء بسمتهم وهدبهم اكثر مما ينتفعون بعلمهم. نعم. ولقد ذكر ولقد ذكرت هذه في - [01:07:19](#)

انه كان يجتمع في مجلس الامام احمد خمسة الاف او يزيدون نحو خمسة مئة يكتبون والباقون يتعلمون منه حسن الادب والسمع. يعني هؤلاء الخمسة الاف منهم خمسمية فقط طلاب علم. يكتبون عنه. اما الباقون حضروا لكي يتعلموا منه حسن الادب. حسن -

[01:07:39](#)

ادبي والسبت رضي الله عنهم اجمعين قال وهذا ابو بكر بن المطوع يقول اختلفت الى ابي عبدالله بنت اثنتي عشرة سنة وهو يقرأ المسند على اولاده فما كتبت عنه حديثا واحدا انما كتبت انما كنت انظر - [01:07:59](#)

والى هديه واخلاقه. سكت احمد اثنتي عشرة سنة يقرأ المسند على اولاده. عبدالله وصالح يقرأ عليهم المسند آ قال هذا ابو بكر بن مطاوعي هذا ما كنت ما كتبت عنه حديثا واحدا انما كنت انظر الى ماذا؟ الى هديه واخلاقه - [01:08:19](#)

رحمه الله. قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الامام الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كبارهم ولكن كل ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. هكذا فسر ابن عباس الرباني. يعلم الناس العلم صغار العلم قبل كباره - [01:08:39](#)

نعم. يعلمهم بفعله وبقوله وتصرفاته وطالب العلم ينبغي ان يكون قدوة في جميع شؤونه. فلا يتكلم ولا يتصرف الا على هدى وعلى نور. ولذا فنحن والله ولله الحمد والمنة نعيش وقتا قد تيسر - [01:08:59](#)

في وسائل كثيرة تعين طالب العلم على طلبه وتحصيله بيسر وسهولة. فالانسان منا يستطيع مثلا ان يفرج حديثا من مائة كتاب في خلال دقائق معدودة. ذلك فضل من الله ثم بسبب الفوارس المتنوعة - [01:09:19](#)

يبدو انه لم يدرك يعني عندما كتب هذا الكتاب لم يدرك آ الحواسيب والبرامج الحديثة التي تستطيع ان تجد الحديث بل ويحكم عليه بالصحة والضعف في اقل قبل ثواني ثواني قليلة. نعم. لكن ترى هذه النعمة وادركنا هذا الفضل الذي احاط بنا. فالعاقل -

[01:09:39](#)

يتدبر وينظر في هذه النعم التي ربما تسلب منا. اذا فنحن لا تنقصها مراد. لا تنقصنا الا تنقصنا مراجع ولا ينقصنا مشايخ. لا ينقصنا كتب. الكتب موجودة ومطبوعة. مراجع الكتب التي ترجع اليها ولا ينقصها العلماء. العلماء موجودون - [01:09:59](#)

مسجل ولا تنقصنا اوقات. عندنا اوقات فارغة. نعم. كل هذا متيسر متوفر بحمد الله لكن نحتاج الى تقوى نحتاج الى بذل ما نستطيع من الجهد حتى نجد نجني ثمار الغرس الزرق - [01:10:19](#)

حتى نجني اي حتى نجمع ثمار الزرع. نعم. علاقات علاقات العلم هذه الحلقات التي تنتشر في بلادنا ولله الحمد يرعاها ثلة من ممن نحسبهم. اي جماعة والله حسبيهم من اهل العلم الصادقين وعلى رأسهم مشايخنا الكرام. هذه الحلقات وهؤلاء المشايخ سيأتي يوم

من - [01:10:41](#)

على على ان كرتنا في حضور دروسهم. اذكر هذا بعد ان سطر اسلافنا عبارات تنبئ عن وندامة على تفريطهم في مشايخ عاصروهم لكن لم يروا لم يروا لم يروا عنهم ولم يأخذوا عنهم - [01:11:11](#)

ولم يأخذوا عنهم. ولقد ذيل الخطيب البغدادي رحمه الله كتابه الرحلة بذكر من رحل الى شيخ يبتغي علو اسناده فمات قبل الظفر قبل ظفر الطالب منه بلوغ مروره كانت الرحلة لطلب علو الاسناد معروفة عند السلف. يعني اذا كان روى حديثا عن النبي عليه

الصلاة والسلام وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة رجال - [01:11:31](#)

سمع ان هناك شيئا بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ثلاثة يذهب الى اذ يأخذ منه الحديث من طلب من باب طلب علو السند فقد آ يموت الشيخ الذي يذهب اليه قبل ان يظفر الطالب قبل ان يفوز الطالب آ بما يريد من من سماع من الشيخ قال - [01:12:01](#)

لحزة زين الخطيب البغدادي التذليل وكتابة الذيل. يعني الحاشية. التذليل. نقول زين كتاب اي كتب فيه حاشية. سميت التذليل تبديلا انه ماذا يكتب في اخر؟ تعقيب. الصفحة تعقيب يعني وقد كان السلف يتحسرون على فوات شيخ عاصروه لكنهم لم يأخذوا عنه

شيئا. فهذا داوود - [01:12:21](#)

ويسمي عبد الله ويسمى عبدالله ابن داوود الخليفة. يقول كان سبب دخول البصرة لان لان القى وابن عوف فلما سرت الى قناطر بني دار هذا مكان اسم مكان لما وصل الى هذا المكان انه اتى الى البصرة سافر من بلد - [01:12:47](#) البصرة لكي اقابل ابن عوف. فلما وصل الى مكان قريب من البصرة ماذا حدث؟ تلقاني لا عيوب عون. علم ان ابن عون قد مات. قال فدخلني عليم. يعني دخلين من الحزن ما الله به عليم. دخله حزن عظيم. لانه رأى ان ابن عون ماذا؟ مات. نعم. فانظر يا اخي -

[01:13:07](#)

الى تحسن انه لم يخسر ثروة مالية ولم يخسر بناء انما خسر امرا لن يستطيع ان يتعود عنه الا بمثله او احسن منه وسنة من من السلف رحلوا فممنهم من ادرك جنازة الشيخ ومنهم من ادرك - [01:13:27](#) وفي سكرات الموت ومنهم من ادرك وضعوا في التراب بعد الموت. وكانوا يتحسرون ويعضون اصابع الندم على تفويته ونحن ان طالت بنا حياة فقد ندرك اجيالا يلومونها على تفريطنا في التحصيل من بعض مشايخنا الذين - [01:13:47](#) عمروا وحووا وحووا علما كثيرا. هذا واضح؟ نعم. فعلى طالب العلم ان يستغل حياة العلماء وينهل من معينهم يشرب من معينهم اي من علمهم يأخذ من علمهم يعني قبل ان يقع الامر وهو سنة ماضية كما قال - [01:14:07](#) صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسنل فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - [01:14:27](#) فهذا النسل نفهم منه ان العلم سيقبض وليس المراد رفع الايميل. بل المراد قبض العلماء وذهاب العالم خسارة لا تعوضها من مال او جاه. ولهذا ذكر الذهبي في سير عندما - [01:14:47](#)

ان ثلاثة من العلماء ماتوا في وقت واحد فقال الذهبي رحمه الله فمثل هؤلاء الثلاثة اذا خلف اذا خلت اذا خلت منهم مدينة في عام واحد فقد بان عليها النقص. اي بان النقص على هذه المدينة بموت هؤلاء العلماء الثلاثة لو ماتوا في عام - [01:15:07](#) من واحد وهم في مدينة واحدة قال فان في وجود العالم حياة للقلوب قبل الابدان وحياة القلوب اعظم من حياة الابدان ورحمه الله شيخ الاسلام عندما قال الرسالة الرسالة ضرورية للعباد - [01:15:30](#) لابد له منها وحاجتهم اليها اشد من حاجتهم الى كل شيء. والرسالة رح العالم ونوره وحياته فاي صلاح للعالم اذا عدم الروح والحياة والنور؟ الدنيا مذنبه ملعونة الا ما طلعت عليه الشمس - [01:15:50](#)

الرسالة شمس الرسالة. فالرسالة حياة للقلوب كما ان الطعام والشراب حياة للابدان وشتان ما بين موت القلوب وموت الابدان. اذا فهذه الحلقات واولئك المشايخ الذين حصلوا علما وافتوا وانها اعمارهم واورقاتهم في التحصيل واغنا واورقاتهم في التعسيل ثم فتحوا صدورهم - [01:16:10](#)

قبل قبل بيوتهم بنشر هذا العلم يجب علينا ان نستغل وجودهم وان نشمل ونبادر الى حضور حلقات دروسهم قبل ان نفقدهم قبل ان نفقدهم كما فقدنا بعضهم بعضا بعضهم. نقل السمعاني ابياتا طيبة - [01:16:40](#)

عن عن عبدالله الشافعي المراغي يحكي حكاية من فرط في حلقات العلم وان من استدل هذه الحلقات استبدله وان من استبدل هذه الحلقات بمجالس اخرى فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. يقول اذا رؤيت - [01:17:00](#)

اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقل لا ينقلون قلال قلال الحبر والورقة خلال الحبر القدال جمع قلة. والقلة هي مثل الاناء. اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا اي تربوا. لا لا ينقلون - [01:17:20](#)

خلال الحبر والورقة يعني لا يحملون الحبر والاوراق ويذهبوا الى مجالس العلم ليكتبوا عن المشايخ. ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق لا تراهم في مجالس العلم في الحلقات يعونا من صالح الاخبار ما اتسق يعون ان يفهمون ويحفظون من صالح الاخبار من صحيح

[01:17:40](#) - الاخبار

التصق اتسق اي اكتمل. والقمر اذا اتسق اكتمل. يعني يحفظون الاخبار الكاملة للحديث الصحيحة الكاملة. فدعهم عنك اتركهم دعوة عنك يعني اتركه فلا خير فيهم. فدعوهم عنك واعلم انهم همجون. قد بذلوا بعلو الهمة - [01:18:00](#)

قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى. فدعهم عنك واعلم انهم همجون. الهمج عكس الخواص. الهمج عكس الخواص. الخواص.
فالعموم عنك فانهم همج قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى. والحمق عكس - [01:18:20](#)

احمق نعم احمق عكس حكيم قد بدله بعلو الهمة الحمقى يعني استبدلوا الحمق بعلو الهمة؟ قال نعم لا شك ان الذي استبدل جالس العلم والخير والذكر بمجالس السوء والفضول الكلام. قد تشبه بالحمقى ان لم يكن منهم - [01:18:40](#)

فالعقل هو الذي يستغل كل ساعة من عمره. لذا كان بعض السلف يتحسر ويقول اذا مر علي يوم لم ازد علما فلا بورك لي في ذلك اليوم وكان بعضهم شحيحا بوقته. اي بخيلا جدا بوقته. نعم. فاذا كلمه احد بما لا ينفع قال انظر الى الشمس اتراه - [01:19:02](#)

انها تجري بامر الله ولا تفتروا. امسك حتى اكلمك. لان الكلام معك فضول واضاعة بعد وقت فان لم فان لم اثم فان لم اثم فلن اؤجر. الكلام معك فضول. فضول يعني زيادة ليس لها فائدة - [01:19:27](#)

ايه ده! من العادات ان لم اثم على كلامك لن اؤجر. كلامي مع كلام من المباحات. فامسك الشمس حتى اكلمك. يعني اوقف الزمن. ولا يستطيع احد ان يوقف الزمن طبعاً قال - [01:19:47](#)

وينبغي ان نفتخر وصفا في التحصيل وفي الجلوس عند العلماء وفي النهل مما علمهم الله قبل ان نفقدهم وقبل ان نندم على التفریط في بقاءنا واياهم على الحياة سويا. ثم ذهابهم دون ان نحصل من من خلق - [01:19:59](#)

وعلمهم وفقهم. وينبغي ان نراعي الامور التالية للاستفادة من حلقات العلم. سيتكلم عن بعض الامور التي ان يراعيها الطلاب للاستفادة من حلقات العلم. نأخذ شيئا منها قبل ان ننتهي. قال الامر الاول الاخلاص. ان يكون ذهاب - [01:20:19](#)

الى حلقات العلم وجلوسنا فيها وايابنا منها خالصا لوجه الله تعالى. وانى يشوب ذلك شائبة من ماء او سمعة وقليل منه. وقليل من يسلم. قليل من يسلم من حضور هذه الحلقات. قليل من يسلم وتصح نيته قال ولكن الله لطيف بعباده فقد يعتري النية - [01:20:39](#)

ما يعتريها من شائبة حب السمعة او حبه او حب شهرة شهرة او حب الرياء لكن العبد اذا كان مجاهدا كارها لهذا داعيا ربه متضرعا مستكينا فان الله عند حسن ظن عبده ان ان خيرا فخير وان شرا فشر. هو ما زال مجاهدا يعني من جاهد في تصحيح نيته هذه من اعظم العبادات - [01:21:05](#)

بدأت ولا يلبس علي الشيطان ويقول انت لست مخلصا في هذا. وانت لست مخلصا في حضور هذه المجالس. انت تحضرها اما حياء من اخوانك واما طلبا للرياء والسمعة واما رغبة في تعلم بعض العلم الذي تجادل به يأتيه الشيطان فيريد ان يقطعه عن هذا الطلب فيجاهد هذه النية ويحاول ان يصحح نيته - [01:21:36](#)

وطالب انه في جهاد فهذا من اعظم الجهاد. طالما انه في جهاد في هذا فهو هذا من اعظم الجهاد. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي تعلمونه في الصحيح. قال يأتي الشيطان - [01:21:57](#)

احدكم فيقول من خلق كذبا خلق كذا حتى يقال من خلق ربك. فاذا وجد احدكم هذا فليستعذ بالله ولينتهي فلم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان قد يصاب ببعض الوسوس في امور المعتقد. ولكنه ماذا يدافع هذا وينتهي عن هذا؟ فكما في - [01:22:07](#)

الحديث الاخر قال وقد وجدتموه انا نجل في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به. فقال وقد وجدتموه؟ قال ذاك صريح الايمان. ذاك صريح الايمان يعني مجاهدة. المجاهدة هي صريح الايمان فكذلك المجاهدة في اصلاح النية والقصد. هذا من صريح الايمان. قال وبكل حال - [01:22:25](#)

ايصيب النيات؟ ما يعتريها خاصة اذا فاق اقرانه في التحصين. يعني خاصة اذا كان افضل من اقرانه قد يعني تسوء نيته ويريد الفخر والتعالي على اقرانه. نعم. فعلينا ان نلازم الاخلاص لله وان نحاول جاهدين ان نبعد عن النيات - [01:22:45](#)

ما يكرر صفوفها ويعكر نقائها فاذا علم الله ذلك منا وصدقنا النية في في الطلب فلن نرى من الله تعالى ان شاء الله الا ما يسر قال تعالى والذين جاهدوا فينا لهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وذكر بعض العلماء الشيخ حافظ حكم - [01:23:05](#)

صاحب آآ سلم الوصول ذكر انه في آآ في شبابه كان عنده سبعة عشر عاما كتب نظما طويلا في المواريث. قال فلما آآ كبرت دفتته لانني كتبت رغبة في التفوق على الاقران. رأى ان نيته فيه ليست ليست صالحة فدفن هذا النبض يعني قطعه يعني. نعم فكان هذا

كان هذا حالهم في - 01:23:27

في احسان النية. قال ولقد ذكر بعض اهل العلم ان طالب العلم قد يجد عمثا ومشقة وصعوبة لمجاهدة نيتهم لكن هو مأمور في تقوية هذه النية. لان النية امرها في تقويم اي في اصلاح - 01:23:51

عندك تقويت؟ اه في تقويم هذه النية. لان النية امرها عظيم. واذا كان سلفنا يتحاشون سوء نيتهم. يتحاشون ايه ابتعدوني عن سوء نيتهم ان يتطرق لها دخن او لوثة من حب رياء او شهرة فايين منزلتنا من - 01:24:12

رحمهم الله جميعا ولزاما علينا ان نتبع الى الله ان يرزقنا الاخلاص في جميع امورنا وان نفعل وان نفعل الاسباب المعينة على ذلك. نعم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاخلاص في جميع امورنا وان يحسن نياتنا. نختم - 01:24:32

بهذا ونكمل في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:51